الفصل الثاني

خصائص الدوريات الإلكترونية وبنيتها

خصائص الدوريات الإلكترونية وبنيتها

٠/٢ تمهيد

بعد ما انتهى إليه الفصل الأول من عرض لنشأة وتطور الدوريات الإلكترونية على المستويين الدولى والمحلى، وما تبعه من مراجعة علمية لقضايا الدوريات الإلكترونية، لزم استعراض بنية وخصائص الدوريات الإلكترونية ووصفها وتحليلها فى ضوء الممارسات على مستوى العالم. ومن ثمّ يسعى هذا الفصل إلى استكشاف الدوريات الإلكترونية من خلال نقاط ثلاث رئيسية، هى: أولا، الخصائص العامة. ثانيا، بنية الدورية الإلكترونية. ثالثا، بنية المقال الإلكترونى.

١/٢ الأهداف والمحتوى

تتنوع أهداف إصدار الدورية الإلكترونية بين التغلب على مشكلات النشر التقليدى، والتوسع فى إتاحة الدورية وزيادة الاستشهاد بها، أو كأحد أنشطة الناشر مثال: الجمعيات العلمية والمؤسسات الأكاديمية، أو إدراكا من جانب الناشر لأهمية الدورية الإلكترونية كأداة من أدوات الاتصال العلمى، أو زيادة العائد المادى من خلال التوسع فى تسويق الدورية. ومن الإجراءات الأساسية الواجب البدء بها قبل اتخاذ قرار التحول نحو إصدار نسخة إلكترونية من عدمه، تحديد أهداف إصدار النسخة الإلكترونية والعوائد المرجوة منها، وتحديد مجتمع المستفيدين وكيفية وصولها وانتشارها، وما هى الخطة التسويقية لها.

ومن خلال فحص افتتاحيات الدوريات الإلكترونية المصرية والصفحة الرئيسية بمواقع الدوريات للكشف عن هدف إصدار النسخة الإلكترونية لم تذكر سوى

دورية إلكترونية واحدة أهداف إصدارها إلكترونيا وهى "مجلة القلب"، والتى توزعت على أربعة محاور: التعليم، ونشر البحوث، والتواصل والتعاون بين المتخصصين، والتعريف بخدمات أقسام القلب.

أما عن محتوى الدوريات الإلكترونية فقد تنوعت مستويات نشر الدوريات الإلكترونية بين دوريات قوائم المحتويات ودوريات المستخلصات ودوريات النص الكامل. ويوضح جدول رقم (٣) توزيع مستويات الدوريات الإلكترونية المصرية.

جدول رقم (٣) محتويات مواقع الدوريات الإلكترونية المصرية

المحتوى	العدد	النسبة
نص كامل	١٥	٣٦,٥٩٪
مستخلصات	١٧	٤١,٤٦٪
قائمة محتويات	٩	٢١,٩٥٪
إجمالى	**٤١**	

ويلاحظ أن دوريات المستخلصات استحوذت على النصيب الأكبر من الدوريات محل الدراسة، تلتها دوريات النص الكامل، ثم دوريات قوائم المحتويات؛ وقد يرجع ذلك لسهولة إجراءات نشر المستخلصات عن النصوص الكاملة، بالإضافة إلى رغبة الناشر فى ضمان عدم تأثر توزيع النسخة المطبوعة بالمقابل الإلكترونى. وجدير بالذكر أن "مجلة القلب المصرية" قد تحولت من دورية مستخلصات (أول سبعة أعداد) إلى دورية نص كامل منذ مارس ١٩٩٧ وحتى الآن.

أما عن محتويات دوريات النص الكامل، فقد تبين اقتصار المحتوى على المقالات

فقط دون إدراج أى محتويات أخرى قد تتضمنها أعداد الدورية مثل: استخدام ملفات للصور أو الإيضاحات أو الافتتاحية أو كلمة رئيس التحرير.

٢/٢ جهات الإصدار وتتابع الصدور:

طرأت على مؤسسات النشر العديد من التغيرات كان من أهمها ظهور نوع جديد من الناشرين هم ناشرو الدوريات الإلكترونية فقط، وهدفهم الأساسى منافسة ناشرى الدوريات المطبوعة. كما ظهر اتجاه نحو النشر الإلكترونى الفردى نتيجة تطور تكنولوجيا النشر وسهولة استخدامها من جانب الأفراد؛ ففى ظل استخدام شبكة الإنترنت كوسيط للنشر أصبح بإمكان أى فرد يمتلك موقعا على الشبكة نشر مقالاته دون انتظار صدورها فى دوريات مطبوعة.

وبالاعتماد على تقسيم هشام عزمى[١] لناشرى الدوريات الإلكترونية إلى: مؤسسات أكاديمية، وناشرين تجاريين، وهيئات وجمعيات مهنية، ومكتبات، مؤسسات بحثية، وأفراد، وزعت فئات ناشرى الدوريات الإلكترونية المصرية كالتالى:

جدول رقم (٤) فئات ناشرى الدوريات المصرية

الفئات	العدد	النسبة
جمعيات علمية	٢٣	٥٦,١٪
جامعات ومراكز بحثية	٨	١٩,٥١٪
ناشرون تجاريون	٥	١٢,٢٪
نقابات	٢	٤,٨٧٪
مؤسسات دولية وإقليمية	١	٢,٤٤٪
مؤسسات حكومية	١	٢,٤٤٪
أفراد	١	٢,٤٤٪
مجموع	**٤١**	

ويتضح من الجدول السابق استئثار الجمعيات العلمية بالرصيد الأكبر من الدوريات بنسبة ٥٦,١٪؛ ذلك أن أحد أهم الأهداف التى تقوم عليها الجمعية هو إصدار دورية تعمل كقناة اتصال لإتاحة الفرصة أمام أعضاء الجمعية العلمية لنشر بحوثهم والتواصل فيما بين المتخصصين فى المجال. يليها الجامعات والمراكز البحثية، ثم الناشرون التجاريون، ثم فئة النقابات، وأخيرًا المؤسسات الدولية والإقليمية والمؤسسات الحكومية والأفراد.

أما بالنسبة لتوزيع دوريات النص الكامل تبعا لجهة الإصدار تبين أيضا استئثار الجمعيات العلمية بنسبة ٢٦,٦٦٪ بواقع ٤ دوريات، تتساوى معها فئة الناشرين التجاريين بنفس النسبة من بينها ثلاث دوريات لناشر تجارى واحد، ثم الجامعات والمراكز البحثية بنسبة ٢٠٪ بواقع ثلاث دوريات، تليها النقابات ثم الأفراد والمؤسسات الدولية والإقليمية. أما فئة المؤسسات الحكومية فلم يكن لها نصيب من دوريات النص الكامل.

وكذلك تبين اختلاف جهة إصدار النسخة الإلكترونية عن جهة إصدار النسخة المطبوعة فى عدد ١٣ دورية بنسبة ٣١,٧٪ توزعت على أربع جهات إصدار: **الأولى** شبكة العلوم النفسية العربية Arab Psy Net بواقع خمس دوريات متخصصة فى مجال العلوم النفسية. **والثانية** شبكة القلب المصرية Egypt Heart Net بواقع أربع دوريات. **والثالثة** مشروع الدوريات الإفريقية على الخط المباشر AJOL بواقع ثلاث دوريات. أما الجهة **الرابعة** فهى الاتحاد الأمريكى لعلم الأرانب Pan American Rabbit Science بواقع دورية واحدة.

ومن خلال رصد تواريخ ظهور الدوريات الإلكترونية المصرية على الإنترنت بهدف بيان نشأة وتطور تلك الدوريات، لوحظ أن القائمين على نشر هذه الدوريات اعتبروا تاريخ أقدم الأعداد تضمينا بالموقع هو تاريخ ظهور موقع

الدورية، الأمر الذى ينطوى على مغالطة واضحة حيث يوجد اختلاف كبير بين تاريخ إنشاء الموقع وأرشيف الأعداد السابقة. وبناءً عليه اعتمدت الباحثة على أول تاريخ ورد ضمن أرشيف الإنترنت IA[٢] للمحدد الموحد للمصدر لتلك الدوريات (جدول رقم ٥).

جدول رقم (٥) التوزيع الزمنى للدوريات الإلكترونية المصرية

السنوات	العدد	النسبة
١٩٩٩	١	٢,٤٤٪
٢٠٠٠	٤	٩,٧٦٪
٢٠٠١	١٤	٣٤,١٥٪
٢٠٠٢	٦	١٤,٦٣٪
٢٠٠٣	١١	٢٦,٨٣٪
٢٠٠٤	٥	١٢,١٩٪
مجموع	٤١	

ويتبين من الجدول السابق أن أول دورية إلكترونية مصرية نشرت على الإنترنت ترجع إلى عام ١٩٩٩ وهى: "Egyptian Orthodontic Journal" الصادرة عن جمعية تقويم الأسنان المصرية بكلية طب الأسنان جامعة الإسكندرية والتى لم تتح منذ صدورها وحتى الآن سوى قائمة المحتويات. أما أول دورية تقدم النصوص الكاملة للمقالات فهى: " International Journal of Mathematics and Mathematical Sciences" وذلك فى عام ٢٠٠٠.

أما عن تتابع صدور الدوريات الإلكترونية، فيلاحظ أنه يتحدد وفقا لما تحتويه من مادة علمية. وقد توزعت الدوريات الإلكترونية المصرية على ست فئات موضحة بجدول رقم (٦):

جدول (٦) تتابع صدور الدوريات الإلكترونية المصرية

تتابع الصدور	عدد الدوريات	النسبة
أسبوعية	١	٢,٤٤٪
خمس مرات سنويا	١	٢,٤٤٪
فصلية (ربع سنوية)	١٦	٣٩,٠٢٪
ثلاث مرات سنويا	٣	٧,٣٪
نصف سنوية	١٧	٤١,٥٪
سنوية	٣	٧,٣٪
مجموع	**٤١**	

ومن بين مجتمع الدراسة وجد أن دورية " Journal of Biomedicine and Biotechnology" التى صدرت منذ عام ٢٠٠٠ نصف شهرية، قد حولت تتابعها منذ عام ٢٠٠٣ إلى خمسة أعداد فى السنة.

وبالربط بين جهات الإصدار وتتابع صدور الدوريات (جدول رقم ٧) وجد أن أكثر الدوريات الصادرة عن الجمعيات العلمية تصدر نصف سنوية وعددها ١٠ دوريات (٤٣,٥٪)، تليها الدوريات ربع السنوية بواقع ٩ دوريات (٣٩,١٪)، ثم الدوريات السنوية وبلغت ثلاث دوريات (١٣٪) ودورية واحدة فقط تصدر ثلاث مرات سنويا (٤,٤٪)، فى حين تمركزت دوريات الجامعات والمراكز البحثية فى فئة نصف السنوية بواقع ٦ دوريات (٧٥٪)، ودوريتان فى فئة ربع السنوية (٢٥٪).

جدول رقم (٧) تأثير جهة الإصدار على تتابع الصدور

الفئات	أسبوعية	خمس مرات	ربع سنوية	ثلاث مرات	نصف سنوية	سنوية	مجموع
جامعات ومراكز بحثية			٢		٦		٨
جمعيات علمية			٩	١	١٠	٣	٢٣
نقابات			١		١		٢
مؤسسات دولية وإقليمية				١			١
مؤسسات حكومية				١			١
ناشرون تجاريون	١	١	٣				٥
أفراد			١				١
مجموع	١	١	١٦	٣	١٧	٣	٤١

٣/٢ أنواع الدوريات الإلكترونية

تنحصر العلاقة بين النسخة المطبوعة والإلكترونية للدورية فى واحدة من الحالات التالية:

- دوريات إلكترونية حلت محل المطبوع.
- دوريات إلكترونية تصدر مع استمرار إصدار النسخة المطبوعة.
- دوريات إلكترونية يصدر منها عدد محدود من النسخ المطبوعة لأغراض الاختزان.
- دوريات إلكترونية لا تحتوى على جميع المقالات الموجودة بالنسخة المطبوعة.

ـ دوريات إلكترونية تصدر بفارق زمنى عن النسخة المطبوعة (قبل، أو بعد).

وفى محاولة لحصر فئات الدوريات الإلكترونية أمكن تقسيمها على المحاور التالية (شكل رقم ٢):

أ) تبعا للوسيط.

ـ أقراص مليزرة CD - ROM.

ـ على الخط المباشر On - line من خلال قواعد بيانات النص الكامل Full text Database.

ـ الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت Web - Based Journals، ويطلق عليها أحيانا Internet Journals.

ب) وفقا لأسلوب النشر

ـ دوريات مرقمنة Scanned Journal أو Digitized journal يتم إنتاجها بعمل مسح ضوئى للمطبوع بعد صدوره فى شكل ملفات صور مثل: مشروع JSTOR، ويمكن تحويل صور المقالات إلى ملفات نصية باستخدام أحد برامج التعرف الضوئى للحروف OCR لضغط حيز الاختزان وتوفير إمكانية البحث فى نص المقال.

ـ دوريات إلكترونية معتمدة على مخرجات النسخة المطبوعة، وهى الأكثر شيوعا لدى الناشرين مثل: Academic Press، حيث يتم استخدام ملفات المقالات التى تم تجهيزها للطباعة فى إنتاج النسخة الإلكترونية.

ـ دوريات إلكترونية المنشأ Internet Only Journal (Pure Ejournal).

جـ) أسلوب التوزيع

ـ بالبريد الإلكترونى: يقوم الناشر بتوزيع النصوص الكاملة للمقالات بالاعتماد على برمجيات القوائم البريدية Mailing List.

ـ الاحتفاظ بالدورية على مضيف مركزى Central Host، وفيها يقوم المستفيد بعرض أو تحميل المقالات المطلوبة.

ـ إتاحة الدورية من خلال شبكة محلية LAN.

أما بالنسبة لفئات الدوريات الإلكترونية المصرية فتوزعت كالتالى:

١ ـ جميع الدوريات محل الدراسة ظهرت فى شكل إلكترونى على "شبكة الويب: Web" مباشرة دون المرور بالمرحلة الوسيطة الأولى وهى النشر على أقراص مليزرة، أو المرحلة الوسيطة الثانية وهى الإتاحة من خلال "جوفر" Gopher، فيما عدا "مجلة البحوث الزراعية المصرية" التى صدرت منذ ١٩٩٧ كجزء من مشروعات الرقمنة بالمكتبة القومية الزراعية، ثم نشرت على الإنترنت بداية من عام ٢٠٠١ مع الاستمرار فى إصدار النسخة الإلكترونية على قرص مليزر.

٢ ـ تمثل نسبة ٩٥,١٢٪ من الدوريات محل الدراسة إصدارة إلكترونية لمقابل مطبوع، فيما عدا دوريتين هما: "مجلة القلب"، ودورية "Cybrarians journal"، حيث صدرتا إلكترونيا دون وجود مقابل مطبوع.

٣ ـ وبالنسبة للعلاقة بين النسخة الإلكترونية ونظيرتها المطبوعة وجد تأخر صدور النسخة الإلكترونية بفترات زمنية متباعدة بعد صدور المطبوعة.

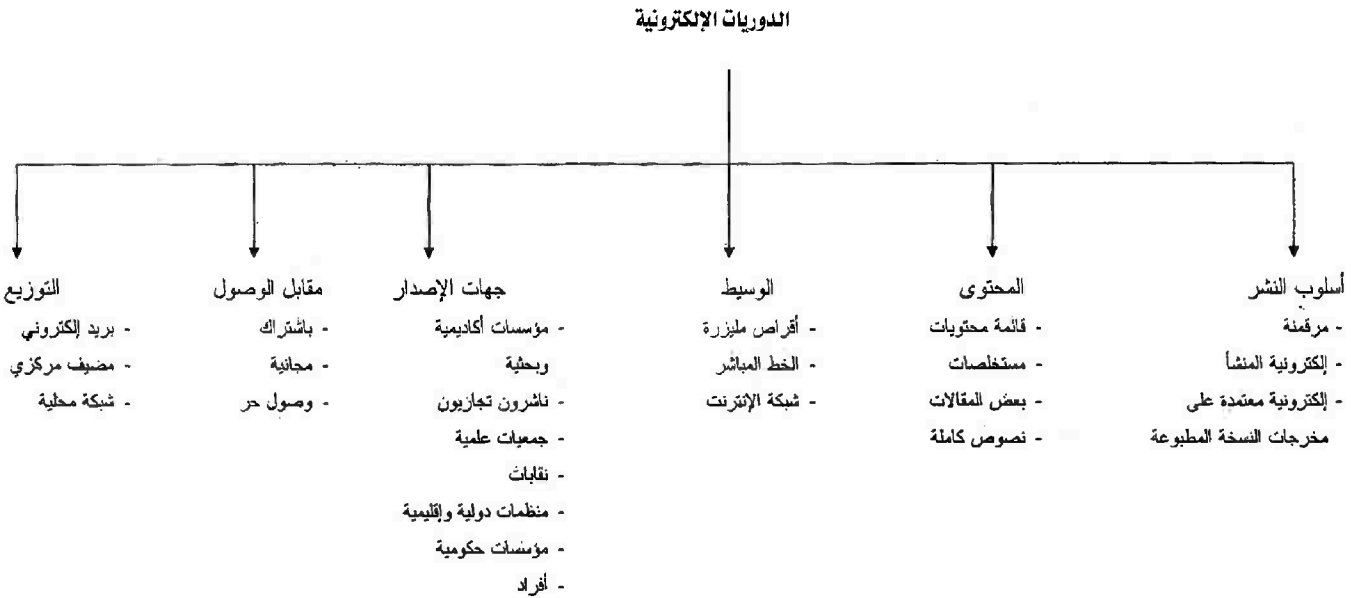

شكل رقم (٢) أنواع الدوريات الإلكترونية

٤/٢ بنية الدورية الإلكترونية

هناك العديد من أدوات تقييم المواقع على شبكة الإنترنت تتناول جوانب عدة منها: المحتوى، والتنظيم، والتصميم، والوظيفة. والناحية الوظيفية المنوطة بموقع الدورية وهى ما سيتم تناوله عند الحديث عن بنية الدوريات الإلكترونية المصرية، والتى يمكن النظر إليها على مستويات ثلاثة هى: الناشر، والمؤلف، والمستفيد. وتستعرض الفقرات التالية هذه العناصر ذات الصلة ببنية الدورية الإلكترونية بالتفصيل.

١/٤/٢ الصفحة الرئيسية للدورية

هى الشاشة الرئيسية بموقع الدورية، وهى ما تميز الدورية عن غيرها من الدوريات. وتحتوى على البيانات الببليوجرافية الأساسية للدورية، وهى: عنوان الدورية، والعنوان المختصر، والترقيم الدولى الموحد للدوريات، والمؤشرات الزمنية والرقمية للأعداد السابقة، وتتابع الصدور، وجهة الإصدار، وتاريخ أول ظهور للدورية فى شكل إلكترونى، ومدير أو مسئول موقع الدورية Webmaster. هذا إلى جانب ارتباطات Links بصفحات فرعية تتضمن بيانات أخرى تتعلق بالدورية، وهى: هيئة التحرير وسياسة النشر وبيانات الاشتراك، وعن الدورية About Us، وبيانات الاتصال، وقائمة محتويات آخر عدد، والأرشيف الإلكترونى للدورية، ومحرك البحث.

وباستكشاف مدى توافر البيانات السابقة من عدمه بالصفحات الرئيسية للدوريات محل الدراسة تبين ما يلى:

أ ـ تتابع الصدور

من البيانات الأساسية الواجب توافرها بالصفحة الرئيسية للدورية هو تتابع

الصدور، وبرغم ذلك يتوافر هذا البيان فى عدد ٩ دوريات فقط (٢١,٩٥٪) سواء بالصفحة الرئيسية أو الصفحات الأخرى بالموقع.

ب ـ صورة الغلاف للنسخة المطبوعة

من بين الدوريات الإلكترونية المصرية والتى يتوافر لها مقابل مطبوع وعددها ٣٩ دورية تم رصد ١٧ دورية (٤٣,٦٪) منها توفر صورة غلاف النسخة المطبوعة بالصفحة الرئيسية للدورية، كنوع من أنواع الدعاية والتسويق للنسخة المطبوعة، بل وصل الأمر بدورية "المجلة المصرية لبحوث الرأى العام" بأن اكتفت بوضع صورة غلاف النسخة المطبوعة بصفحتها الرئيسية دون ذكر أى بيانات أخرى عن الدورية، كما أن بعض البيانات غير واضحة مثل: الترقيم الدولى وعنوان المراسلات.

وامتدادا لنفس النهج قامت الباحثة بفحص النسخ المطبوعة للدوريات الإلكترونية المصرية لتحديد مدى توافر أية بيانات عن الإصدارة الإلكترونية، فوجد أنه من بين ٣٩ دورية ذكرت أربع منها فقط (١٠,٢٥٪) العنوان المحدد للمصدر URL للمقابل الإلكترونى. وقد تميزت "السياسة الدولية" بأن أفردت صفحة تتضمن صورة لموقع الدورية للإعلان عن النسخة الإلكترونية.

ج ـ عن الدورية About

وتتضمن معلومات عن: تاريخ الدورية، وموضوعاتها، ومبررات الصدور، وجهة الإصدار، واللغة، وتتابع الصدور. وعلى الرغم من أهمية هذه المعلومات للتعريف بالدورية وتاريخها، إلا أنه لم ترد إلا فى ٩ دوريات (٢٢٪) فقط. وقد لوحظ أن دورية "Egyptian Journal of Petroleum" استخدمت بدلا من "عن الدورية" مصطلح "وصف الدورية" Journal Description تضمنت التغطية الموضوعية للدورية وطبيعة المواد وبيانات الاتصال.

د ـ تاريخ الإصدار وتحديث موقع الدورية

تاريخ نشر أو إصدار النسخة الإلكترونية عنصر أساسى من عناصر وصفها، إلا أنه لم تذكر أى من الدوريات المصرية محل الدراسة هذا التاريخ، ولا حتى تلك الدوريات التى صدرت إلكترونيا مباشرة دون مقابل مطبوع.

أما بالنسبة لتاريخ آخر تحديث على مستوى الموقع ككل وليس الأعداد، فقد كان من الصعب تحديدها نظرا إلى افتقار مواقع الدوريات الإلكترونية المصرية لبيان واضح وصريح لآخر تحديث للموقع فيما عدا أربع دوريات (٩,٧٥٪) كما فى جدول رقم (٨)، وتجدر الإشارة إلى صعوبة الاعتماد على تاريخ آخر عدد كأساس لتحديث الموقع؛ ذلك أنه ربما يتم تحديث محتويات الموقع بغض النظر عن الأعداد المتوافرة بها.

جدول رقم (٨) تحديث مواقع الدوريات الإلكترونية المصرية

عنوان الدورية	تاريخ النشر على الإنترنت	تاريخ آخر تحديث
المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	٢٠٠٠	يناير ٢٠٠٥
Egyptian Journal of Immunology	نوفمبر ٢٠٠١	يناير ٢٠٠٣
Egyptian Rheumatology And Rehabilitation Journal	يناير ٢٠٠٢	يناير ٢٠٠٢
The Journal of The Egyptian Society of Parasitology	أغسطس ٢٠٠١	أغسطس ٢٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود دوريتين تطابق تاريخ آخر تحديث لموقعيهما مع تاريخ النشر على الإنترنت؛ مما يتبين معه عدم الاهتمام من جانب الدوريات الإلكترونية المصرية بذكر آخر تحديث لموقع الدورية.

هـ ـ مدير موقع الدورية

بيان غالبا ما يتوافر بنهاية الصفحة الرئيسية تحت عنوان: Webmaster لتحديد المسئول عن موقع الدورية الإلكترونية. ويقوم مدير الموقع بعدد من الوظائف من أهمها: استقبال التغذية الراجعة من مستخدمى الدورية فى صورة استفسارات ومقترحات وتعليقات، ومراجعة موقع الدورية على فترات منتظمة أو كلما تطلب الأمر، وإضافة الأعداد الحديثة وتحويل العدد السابق إلى أرشيف الدورية. ويتوافر بيان مدير الموقع بعدد ٢٧ دورية (٦٥,٨٥٪) توزعت كما فى شكل رقم (٣).

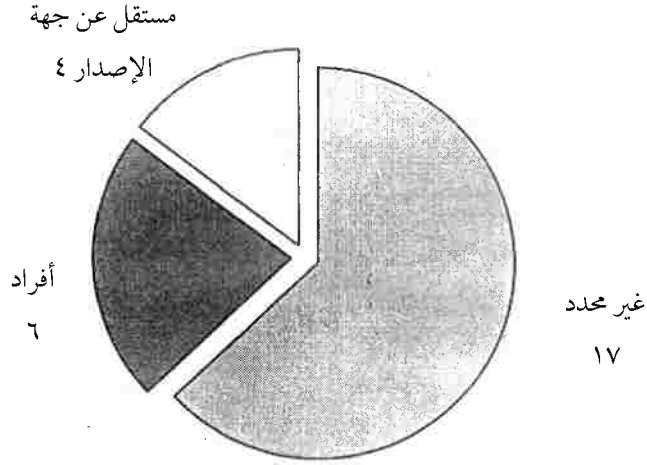

شكل رقم (٣) فئات مدير مواقع الدوريات الإلكترونية المصرية

ويظهر من الشكل السابق أن الغالبية العظمى من الدوريات التى ذكرت بيان مسئول الموقع لم تحدد طبيعته هل هو فرد أم مؤسسة، ولكنها اكتفت بالربط المباشر بالبريد الإلكترونى للمسئول عن الموقع، تليها فئة الأفراد حيث يذكر اسم الفرد المسئول عن الموقع، وغالبا ما يكون أحد أعضاء المؤسسة أو محررا بالدورية، وأخيرا فئة مسئول الموقع المستقل عن جهة إصدار الدورية ويقصد بها الشركات الخاصة بتصميم المواقع واستضافتها.

و ـ قائمة المحتويات

لم تتغير وظيفة قائمة المحتويات فى الشكل الإلكترونى عنها فى المطبوع، فهى وسيلة أساسية لتصفح محتويات العدد، وتشتمل على الرابط بين عناوين المقالات الواردة بها والنص الكامل أو مستخلص المقال. ويكمن الاختلاف فى الرابط حيث تحول من رقم الصفحة إلى ارتباط تشعبى Hyper link بالمستخلص أو المقال. وقد تُدرج قائمة محتويات آخر الأعداد بالصفحة الرئيسية للدورية كما فى ١٣ دورية (٣١,٧٪) من دوريات الدراسة، أو قد تفرد لها صفحة منفصلة كما فى ٢٨ دورية (٦٨,٣) إلكترونية مصرية. كذلك من الممكن أن تحتوى الصفحة الرئيسية على قوائم المحتويات للأعداد السابقة دون تخصيص صفحة منفصلة بها كما فى ٦ دوريات (١٤,٦٪) من مجتمع الدراسة.

٢/٤/٢ الدليل الإرشادى للمؤلف

يتضمن معلومات استرشادية للمؤلفين تتعلق بشروط النشر بالدورية، والموضوعات، وأشكال الملفات التى يقبلها الناشر، وكيفية إرسالها، والبرمجيات المقترحة لتحرير المقالات سواء على مستوى النصوص أو الرسوم، وعدد صفحات المقال والهوامش، والحد الأقصى لعدد كلمات المستخلص والكلمات المفتاحية، وكيفية صياغة الاستشهادات المرجعية وترقيمها، والأبناط المقترح استخدامها فى كتابة العنوان والعناوين الفرعية ونص المقال، وتكاليف نشر المقال بالدورية.

ويعتبر هذا الدليل من الأدوات المهمة الواجب توافرها بموقع الدورية فى ظل تولى المؤلف مهمة كتابة المقال بما قد يحتويه من رسوم وأشكال بيانية، على أن يتولى الناشر عملية تحرير ملفات المقالات الواردة إليه لضمان توحيد أشكال العرض وعناصرها.

ومن بين الدوريات الإلكترونية محل الدراسة أوردت ٢٦ دورية (٦٣,٤٪) بموقعها دليلا إرشاديا للمؤلفين، وبتحليل محتوى تلك الأدلة ثبت أنها تختص بالنسخة المطبوعة من الدورية، وما أضيف إليها من تعديلات هو شكل الملفات فيما يتعلق بكتابة النص والصور المدرجة به، وكذلك نوع الأبناط وأحجامها إلى جانب طلب بعض الناشرين نسخة من المقال على قرص مرن Diskette. ويؤكد ارتباط الدوريات محل الدراسة بمقابلها المطبوع فيما يخص الدليل الإرشادى للمؤلفين أن كلا من دورية " Egyptian Journal of Anaesthesia" ودورية "Egyptian Journal of Medical Laboratory Sciences" ودورية "Scientific Medical Journal" قد أدرجت دليل المؤلفين بنفس شكله بالنسخة المطبوعة بعد مسحه ضوئيا.

هذا وقد افتقرت دورية "مجلة القلب"، ودورية "Cybrarians Journal" اللتان صدرتا إلكترونيا دون وجود مقابل مطبوع للدليل الإرشادى للمؤلفين.

وسعيا لاستكشاف أثر الإصدارة الإلكترونية على الدليل الإرشادى للمؤلفين تم تحليل الدليل الإرشادى لثلاث دوريات إلكترونية متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات(*)، وقد أسفر التحليل عن استحداث عناصر بالدليل، هى: المحدد الموحد للمصدر URL للصفحة الشخصية للمؤلف وبريده الإلكترونى الذى يرغب فى ظهوره بالمقال، وإرشادات تتعلق باستخدام المؤلفين لخاصية الارتباط التشعبى Hyperlink بمصادر أخرى، وكذلك تحديد لإجراءات التحرير العلمى للمقال والوقت المستغرق بكل إجراء حتى نشر المقال بموقع الدورية.

٣/٤/٢ الاشتراكات

من البيانات التى يوفرها الناشر: أنواع الاشتراكات، وطرق الاشتراك المختلفة، وقد يوفر الناشر استمارة اشتراك إلكترونية يمكن ملؤها وإرسالها للناشر إلكترونيا.

وتتضمن استمارة الاشتراك بيانات عن اسم المشترك، وهل هو فرد أم مكتبة، أم مؤسسة أكاديمية وبحثية، وبيانات الاتصال، ووسيلة الدفع التى يرغب المستفيد فى استخدامها، والعنوان أو العناوين التى يرغب فى الاشتراك بها، ومدة الاشتراك.

ومن بين الدوريات محل الدراسة وفرت ١٢ دورية (٢٩,٢٧٪) بيانات الاشتراك، من بينها ١٠ دوريات وفرت بيانات اشتراك النسخة المطبوعة، ودوريتا نص كامل وفرتا بيانات اشتراك النسختين المطبوعة والإلكترونية ولكنهما لم توفرا استمارة اشتراك بموقع الدورية مباشرة.

كما وفرت كل من دورية "Middle East Fertility Society Journal" و"المجلة الصحية لشرق المتوسط" استمارة طلب اشتراك بالدورية لا يتوافر بها إمكانية الإرسال Submit مباشرة عبر الشبكة، وإنما لابد من طباعتها وإرسالها بالبريد أو الفاكس.

٤/٤/٢ إمكانات البحث والاسترجاع

تعد أساليب البحث والاسترجاع من السمات الأساسية للمصادر الإلكترونية بوجه عام سواء المتاحة على أقراص مليزرة أم من خلال شبكات، وتظهر أهمية وجود وسائل استرجاعية متعددة فى حال النصوص الكبيرة والأعداد الكثيرة من الدورية. ويستخدم ناشرو الدوريات الإلكترونية المصرية أسلوبين لاسترجاع المحتوى: الأول، توفير محرك بحث سواء كان بسيطا بالمؤلف أو العنوان أو الكلمات الدالة، أو محرك بحث متقدم باستخدام معاملات البحث البولينى Search Operators. والثانى، كشافات بالمؤلف أو بالعنوان.

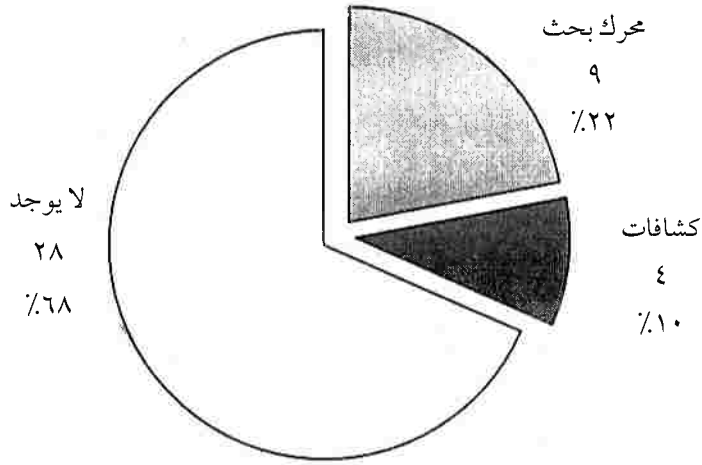

شكل رقم (٤) أساليب الاسترجاع بالدوريات الإلكترونية المصرية

ويوضح شكل رقم (٤) افتقار ٦٨٪ من الدوريات المصرية لأية وسائل استرجاعية، فى مقابل ٩ دوريات تستخدم محرك بحث، من بينها دوريتان استخدمتا محرك بحث بسيط، و٧ درويات استخدمت محرك بحث مركب. فى حين استخدمت ٣ دوريات كشافا بالمؤلف، وهى:

International Journal of Mathematicsand Mathematical science,

- Journal of Applied Mathematics, و
- Journal of Biomedicine and biotechnology. و

أما دورية Cybrarians Journal فاستخدمت كشافا موضوعيا تدرج تحته المقالات مع رابط Link بالنص الكامل لها.

٥/٤/٢ الحصول على نسخة مجانية

يوفر بعض الناشرين لغير المشتركين فرصة الحصول على عدد مجانى من أحدث أعداد الدورية سواء بإتاحة هذا العدد من موقع الناشر مباشرة أو بإرسال نسخة مطبوعة إذا كان لها مقابل مطبوع، وتقدم هذه الإمكانية كنوع من أنواع الدعاية

والتسويق للدورية. وهناك دوريتان توفران لغير المشتركين الحصول على عدد إلكترونى مجانا وهى دورية Interational Journal of Mathematics and mathematical science، ودورية Journal of Applied Mathematics فى شكل ملف PDF يضم كل مقالات العدد.

٦/٤/٢ عرض لمحتويات العدد القادم

يُطلق عليها "Advance Papers"، وهى عبارة عن قائمة محتويات تضم المقالات التى قُبلت للنشر وسوف تنشر فى أعداد قادمة، وقد تقتصر إتاحتها لمشتركى الدورية فقط. وهناك أربع دوريات مصرية بنسبة ٩,٧٥٪ تقدم عرضا لمحتويات الأعداد القادمة هى: International Journal of Matematics and matematical science (للمشتركين فقط)، و Journal of Applied Matematics (للمشتركين فقط)، وJournal of Biomedicine and biotechnology، و Cybrarians Journal.

٧/٤/٢ الإعلانات والقوائم البريدية

قد يحتوى موقع الدورية على إعلانات عن مؤتمرات قادمة أو مؤتمرات تمت بالفعل، أو معلومات تهم المشتركين بالدورية، أو إعلانات مدفوعة الأجر لشركات أو منتجات ذات صلة بالتخصص الموضوعى للدورية. وقد وجد من بين مجتمع الدراسة ١١ دورية (٢٦,٨٪) تقدم إعلانات وأخبار، من بينها خصصت "مجلة القلب" إعلانات تجارية لشركات أدوية وصيدليات.

أما القوائم البريدية فتستخدم فى إخطار المشتركين وغيرهم من المدرجين بالقائمة بصدور أعداد حديثة، وذلك بإرسال بريد إلكترونى يتضمن قائمة محتويات العدد أو مستخلصات مقالاته، وتتوافر هذه الخاصية فى ٦ دوريات (١٤,٦٪).

وبعد هذا العرض لخصائص وإمكانات الدوريات الإلكترونية المصرية تجدر

الإشارة إلى أنها افتقرت لوجود مجموعة أخرى من الخصائص مقارنة بمثيلتها على مستوى العالم، وهى:

ـ خريطة موقع الدورية Site Map، وهى وسيلة تصفح هرمى لمحتويات الموقع.

ـ الصفحات الشخصية للمشتركين بالدورية، وهى عبارة عن صفحة خاصة لكل مشترك بالدورية يمكن للمستفيد حفظ نتائج البحث بالدورية، أو إعداد قائمة بالمقالات أو الدوريات المفضلة لديه، ولكل صفحة شخصية اسم دخول وكلمة سر.

ـ استخدام أشكال متعددة من الملفات لأغراض العرض والطباعة، دون التقيد بشكل محدد.

ـ خدمات الترجمة. ترجمة المقال أو أى جزء منه من لغة الدورية إلى اللغة الأكثر شيوعا لدى المستفيد.

ـ الشخصنة Personalized Journal، وفيها يستطيع المستفيد تهيئة إعدادات Properties موقع الدورية، من حيث اختيار عناصر البيانات التى يتم عرضها وأشكال العرض والأبناط وغيرها من الخصائص بحسب احتياجاته.

٥/٢ بنية المقال الإلكترونى

أحدثت شبكة الإنترنت العديد من التغيرات فى مجال نشر الدوريات العلمية، ومنها التغير فى محتوى المقال فقد أصبح المقال يحتوى على عناصر أخرى غير النص والصور، مما زاد من ديناميكية المقال مثل: تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى العديد من دروبات الطب والحاسب الآلى والدوريات العلمية بشكل عام بهدف توصيل الأفكار بشكل أكثر تفاعلية.

لا توجد فروق ملحوظة بين محتوى المقال فى الشكل الإلكترونى عنه فى المطبوع فهو نفس المحتوى إلا أنه منشور إلكترونيا، غير أنه تم الاستفادة مما أتاحته تقنية النص الفائق من إمكانات ومميزات فى التصفح على مستوى المقال. وفيما يلى عرض لأبرز التغيرات التى طرأت على المقال بالدورية الإلكترونية مرتبة وفقا لترتيب ورودها بالمقال:

١/٥/٢ تاريخ ورود المقال

يختلف تاريخ ورود المقال للنشر عن تاريخ النشر الفعلى له، وفى بعض التخصصات العلمية يعتبر تاريخ إرسال المؤلف للمقال وإعلانه عن رغبته فى نشر نتائج أبحاثه هو الفيصل بينه وبين مؤلف آخر لم ينشر نتائج نفس البحث. ويذكر الناشر هذا التاريخ بهدف إثبات حق المؤلف أو الباحث، وهو أيضا بمثابة إعلان من جانب الناشر عن عدم مسئوليته عن تقادم المحتوى.

ومن بين الدوريات المصرية محل الدراسة ذكرت دورية واحدة فقط تاريخ ورود المقال وهى "مجلة البحوث الزراعية المصرية"، مثال: مقالات وردت فى أغسطس ١٩٩٩ إلا أنها نشرت فى عدد يناير ٢٠٠٠.

٢/٥/٢ بيانات الدورية والعدد

من العناصر الأساسية الواجب تضمينها بالمقال: بيانات الدورية والعدد للتحقق من هوية المقال، خاصة بالمقال الإلكترونى الذى يُعرض بشاشة منفصلة عن الصفحة الرئيسية للدورية. وهى إمكانية تفتقر إليها دورية واحدة فقط من دوريات النص الكامل (٦,٦٦٪) هى "Cybrarians Journal".

٣/٥/٢ قائمة محتويات المقال

وهى وسيلة من وسائل تصفح المقال، وهى عبارة عن ملخص فى شكل بنائى للمقال، والهدف منها هو إظهار البنية المنطقية والشجرية للمقال، وتُدرج فى بدايته

وقد تكون ذات ارتباط بينى بالنص أو الفقرة أو بدون. وعادة ما تستخدم مع المقالات الطويلة أو المقالات التى تصلح للتقسيم المنطقى مثل: تقارير أعمال المؤتمرات، والدراسات البحثية الطويلة. وتختلف القائمة عن الكلمات الدالة فى أنها غير مرتبطة بصياغة محددة، ويتم استيقاء عناصرها من العناوين الفرعية للمقال. (شكل رقم ٥).

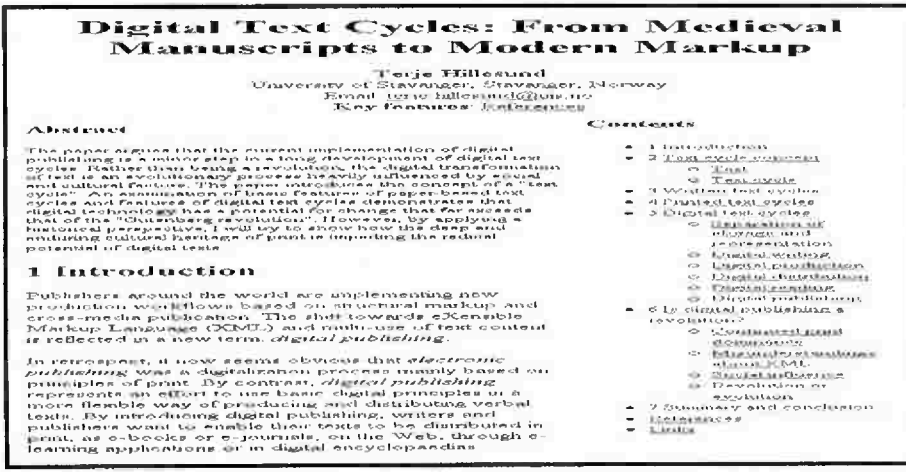

Digital Text Cycles: From Medieval Manuscripts to Modern Markup

Terje Hillesund
University of Stavanger, Stavanger, Norway
Email: terje.hillesund@uis.no
Key features: [illegible]

Abstract

The paper argues that the current implementation of digital publishing is a natural step in a long development of digital text cycles. Rather than being a revolution, the digital transformation of text is an evolutionary process heavily influenced by social and cultural factors. The paper introduces the concept of a "text cycle". An examination of basic features of paper-based text cycles and features of digital text cycles demonstrates that digital technology has a potential for change that far exceeds that of the "Gutenberg revolution". However, by applying a historical perspective, I will try to show how the deep and enduring cultural heritage of print is imprinting the natural potential of digital texts.

1 Introduction

Publishers around the world are implementing new production workflows based on structural markup and cross-media publication. The shift towards eXtensible Markup Language (XML) and multi-use of text content is reflected in a new term, *digital publishing*.

In retrospect, it now seems obvious that *electronic publishing* was a digitalisation process mainly based on principles of print. By contrast, *digital publishing* represents an effort to use basic digital principles in a more flexible way of producing and distributing verbal texts. By introducing digital publishing, writers and publishers want to enable their texts to be distributed in print, as e-books or e-journals, on the Web, through e-learning applications or in digital encyclopaedias.

Contents

- 1 Introduction
- 2 Text cycle examples
  - Text
  - Text cycle
- 3 Written text cycles
- 4 Printed text cycles
- 5 Digital text cycles
  - Separation of storage and presentation
  - Digital writing
  - Digital publication
  - Digital distribution
  - Digital reading
  - Digital preservation
- 6 Is digital publishing a revolution?
  - Communication and community
  - Hierarchy versus flat XML
  - Revolution or evolution
- 7 Summary and conclusion
- References
- Links

شكل رقم (٥) نموذج قائمة محتويات مقال

وقد يتخذ الناشر أسلوبا آخر يختلف عن أنماط الربط السابق الإشارة إليها، حيث يكتفى بقائمة محتويات المقال وربطها بملفات مستقلة عن بعضها بعضا، فمثلا: ملف للنص، وآخر للملاحق، وثالث للصور والرسوم.

ولم تتوافر قائمة محتويات المقال سوى بدورية "Cybrarians Journal" من بين دوريات النص الكامل، وأطلقت الدورية على القائمة "النقاط الرئيسية"، وكل نقطة أو موضوع فرعى مرتبط Link بالفقرة بداخل نص المقال.

٤/٥/٢ الارتباطات التشعبية

اعتاد المتخصصون على تقسيم الارتباطات التشعبية إلى: داخلية على مستوى

المقال لربط أجزائه بعضها البعض، وخارجية لربطه بغيره من مواقع الإنترنت. وانطلاقا من هذا التقسيم يمكن تقسيم التعديلات التى دخلت على بنية المقال إلى:

١ ـ عناصر ربط المقال بالكيان الأم، وهو العدد الذى صدر به المقال، وتشمل:

أ) تروسية المقال، وتشمل: عنوان الدورية، والتسمية العددية و/ أو الهجائية، و/ أو التاريخية.

ب) ربط اسم المؤلف ببريده الإلكترونى أو موقعه أو بملف بياناته الشخصية ضمن قاعدة بيانات المؤلفين، أو بمقالاته الأخرى بنفس الدورية.

٢ ـ ربط المقال بقائمة محتويات الدورية أو بالمقال التالى له أو السابق عليه (عناصر تصفح).

٣ ـ عناصر ربط (تصفح) داخلية لربط أجزاء المقال بعضها البعض لتيسير قراءتها وتصفحها، وتشمل:

أ) قائمة محتويات المقال.

ب) ربط أجزاء المقال بالرسوم التوضيحية والجداول، والتى تتخذ أكثر من شكل، إما ملفات تعرض مستقلة عن النص، أو مع النص ومجمعة فى نهايته.

ج) ربط المؤشر الدال على الاستشهاد المرجعى بالبيانات الببليوجرافية الكاملة له.

٥/٥/٢ الاستشهادات المرجعية

قائمة ببليوجرافية ترد بنهاية المقال تحتوى على الأعمال التى استشهد بها مؤلف المقال، وهى من العناصر التى تأثرت بشكل ملحوظ بالبيئة الإلكترونية، إلا أنه لم يظهر ذلك الأثر على دوريات النص الكامل محل الدراسة، بل امتد الأمر لنجد دورية "السياسة الدولية" وقد استبعدت الاستشهادات المرجعية من

مقالاتها عند إصدارها للنسخة الإلكترونية، وبالمثل "مجلة القلب" التى تصدر إلكترونية فقط.

٦/٥/٢ التصويبات

من التغيرات المهمة التى طرأت على بنية المقال فى صورته الإلكترونية خاصية إضافة التصويبات أو أية إضافات أخرى للمقال بعد صدوره، ولا يسمح بالتعديل فى المقال بعد صدوره فى عدد كبير من الدوريات التى تصدر على شبكة الإنترنت، إلا أن قليلا منها يسمح بهذه الخاصية، مع ضرورة الإشارة لما طرأ على المقال من تعديل. ولم يرد بدوريات النص الكامل محل الدراسة أى تصويبات.

٧/٥/٢ التغذية المرتدة (تقييم المقال)

قد يضع الناشر فى نهاية المقال استمارة للتقييم تتضمن العديد من الأسئلة لاستطلاع رأى المستفيدين حول مدى أهمية المشكلة التى تم عرضها بالمقال، وسلامة المنهج المتبع فى معالجتها، ومدى أصالة وجدة النتائج. ومن بين الدوريات محل الدراسة لم توفر أى منها استمارة تقييم لمقالاتها، إلا أن "المجلة الصحية لشرق المتوسط" أتاحت استمارة لتقييم الدورية ككل.

٨/٥/٢ الاستشهاد المرجعى بالمقال

قد يلتزم الناشر بأحد أساليب الاستشهاد المرجعى بالمقالات، والتى تتضمن البيانات الببليوجرافية الأساسية: مؤلف المقال، والعنوان، وعنوان الدورية، وتاريخ العدد، والمحدد الموحد للمصدر. والتى تساعد المستفيد على الاستشهاد بالمقال، ويطلق عليها البعض: "How To Cite This Article". ولم تتوافر هذه الخاصية إلا بدورية Cybrarians Journal، ذلك أن القائم عليها من المتخصصين بمجال المكتبات والمعلومات.

* * *

المصـــادر

(1) Azmi, Hesham. Electronic Journals: A study of library and information science journals on the Internet. Cairo: H. Azmi, 2000.- p. 39 – 40

(2) Internet Archive. [URL: **http://www.archive.org**] [Cited in 26 – 1 – 2005].

(*) D – Lib: Digital Library Magazine. **http://www.dlib.org/dlib/**

JEP: Journal of Electronic Publishing. **http://www.press.umich.edu/ jep/**

Ariadne**. http:// www.ariadne.ac.uk/**

* * *